

جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة



السنة الثانية



2

النصرة تُسقط طائرة شحن عسكرية للنظام والقنلى بالعشرات

عملية باريس

النسخة الجديدة من 11/9

9

مزيد من التفاصيل >>



5 السوريون أكبر مجموعة لاجئين في العالم

6 رسول الله .. رقة الشعور ونبيل العاطفة

3 حزب اللات الإرهابي على حافة الإفلاس



Facebook/Rijal.Al3asemah



E-mail : rijal.al3asemah@gmail.com



www.al-rejal.com

جبهة النصرة تسقط طائرة شحن عسكرية للنظام والقنلى بالعشرات

الأحوال الجوية والضباب الكثيف مساء يوم السبت. وأضاف أن طاقم الطائرة لقي حتفه خلال تحطم الطائرة وهي تحاول الهبوط في مطار أبو الظهور العسكري في محافظة إدلب.

وفور إعلان جبهة النصرة عصر اليوم الأحد عن حصيلة القتلى، ونشرها لصور تبيّن حطام الطائرة وانتشار الجثث، سارع تلفزيون "الميادين" التابع لإيران إلى الاعتراف بمقتل "٣٥ عنصراً من الجيش السوري في تحطم طائرة عسكرية قرب مطار أبو الظهور بريف ادلب بسبب عطل فني"، وذكر ناشطون في وقت سابق أن من بين القتلى ١١ طياراً من قوات الأسد.

قالت جبهة النصرة أن عدد قتلى طائرة الشحن "ال يوشن" التي أسقطت على مشارف مطار أبو الظهور بلغ ٢٧ ما بين ضابط وعنصر بالإضافة لعدد من العناصر اللبنانيين، وقد نشرت النصرة صوراً لجثث القتلى المتناثرة حول الحطام، بالإضافة لصور لبعض الهويات . وكانت مصادر للنصرة تحدثت ليلة أمس السبت عن إسقاط طائرة نقل عسكرية نوع "إل يوشن" محملة بالذخيرة والغذاء ومياه الشرب، فوق مطار أبو الظهور في ريف إدلب، وهو ما اعترف به النظام السوري لكنه عزا "تحطم" الطائرة إلى سوء الأحوال الجوية حيث قال تلفزيون النظام أن "طائرة الشحن تحطمت بسبب سوء

حكومة النظام ترفع أسعار الوقود مجدداً والبرد يفتك بالسوريين



في ظل موجة البرد التي تجتاح بلاد الشام وبعد رفع سعره لـ ٨٠ ليرة في الشهر الماضي، قررت حكومة النظام رفع سعر ليتر مادة المازوت إلى ١٢٥ ليرة سورية، منعاً لتهريبه إلى الدول المجاورة حسب القرار.

يأتي ذلك في ظل نقص حاد بمادة المازوت في محطات المحروقات بدمشق، وتوفره في السوق السوداء بأسعار تتراوح بين ٢٢٥ إلى ٢٧٥ ليرة سورية.

وكانت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حكومة النظام قد رفعت سعر ليتر المازوت الحر من ٦٠ ليرة سورية إلى ٨٠ ليرة بتاريخ ٢-١٠-٢٠١٤ سابقاً، وذلك بناء على مقتضيات المصلحة العامة حسب القرار .

رئيس الائتلاف الجديد يتعهد بإعادة مؤسسة الائتلاف إلى الشعب

لن تكون فاعلة مهابة في نفوس الآخرين". ودعا خوجة كافة الفصائل الثورية المقاتلة إلى توحيد صفوفها، والتنسيق مع وزارة الدفاع في الحكومة المؤقتة، كخطوة أولى لمأسسة جيش سورية الوطني المقبل، لافتاً إلى ضرورة تمسك المجاهدين على كل الجبهات بالاعتدال والوسطية، والبعد عن الغلو، بالاستناد إلى الوطنية السورية ورايتها وشعاراتها، والتي كانت دوماً من صلب فكر الإسلام والمسلمين وعقيدتهم في سورية، والموجه الثابت لعملهم وسلوكهم وعلاقتهم مع الآخرين من أبناء وطنهم .

أكد رئيس الائتلاف الوطني السوري الدكتور خالد خوجة أن الائتلاف لن يسمح بالالتفاف على أهداف الثورة في أي مبادرة تطرح لإيجاد الحل السياسي التفاوضي، وفي إشارة لرفض مؤتمر موسكو قال: "لن يكون التفاوض هدفاً بذاته إنما وسيلة لتحقيق انتقال السلطة إلى الشعب".

وأضاف خوجة في كلمة للشعب السوري، وجهها صباح اليوم، "ونحن مصممون على ذلك ونطلب دعمكم وثقتكم، وأعدكم أن أعيد الائتلاف إليكم، وأعيدكم إليه، ليكون المؤسسة الوطنية الجامعة، لأن هذه المؤسسة



صراع مذهبي داخل الطائفة العلوية

"لو استمالت المعارضة السورية أتباع المذهب الحيدري داخل الطائفة العلوية الحاكمة لتمكنت من إسقاط النظام خلال سنة واحدة" هذا ما قاله معارض علوي معروف منتقداً سوء أداء مؤسسات المعارضة.

وأكد للجزيرة أن هناك خلافات مستحكمة بين المذاهب داخل الطائفة العلوية، مشيراً إلى أن أتباع المذهب الكلازي الذي ينتمي له الرئيس بشار الأسد يضطهدون أتباع المذهب الحيدري ويحرمونهم من الميزات التي حصروها بأنفسهم.

تنقسم الطائفة العلوية إلى مذهبيين رئيسيين هما الكلازي والحيدري، يتوزع أتباع الكلازي جغرافياً في مناطق جبلة والقرداحة وطرطوس وبعض قرى ريفي حمص وحماة، ويشكلون نسبة ٦٠٪ من عموم الطائفة.

وأما الحيدريون فيتوزعون على القرى العلوية بمنطقة الحفة وصولاً لناعية صلنفة شرق اللاذقية، وتعتبر القرى العلوية شمال اللاذقية مثل بسنادا ودمسرخو والبهلولية والقرى المحيطة بمنطقة كسب حيدرية في غالبيتها.

خلافات كبيرة بين المذهبيين لا تعرف حقيقتها بدقة، واختلف الباحثون في تحديدها، وأحد أوجه الخلاف الرئيسية يتمثل في مقر إقامة الإمام علي بن أبي طالب .

وتجلى الخلاف بين المذهبيين في ممارسات قمعية واضطهاد كبير يقول الحيدريون إن الكلازيين مارسوه بحقهم، حيث تولى أتباع المذهب الكلازي تاريخياً المناصب العليا بسوريا، بينما بقي الحيدريون بالمقام الثاني ويمنع عليهم تولي المناصب القيادية المدنية والعسكرية.

المحامي سليمان حسون (من أتباع المذهب الحيدري) قال للجزيرة "إن الحيدريين ممنوعون بأمر من حافظ الأسد سابقاً وابنه بشار لاحقاً، من الترقية للمناصب القيادية لاسيما في الجيش السوري وأجهزة الأمن. ويحظر عليهم تشكيل تجمعات سياسية أو دينية خاصة بهم".

ويشير حسون إلى أن الوضع تغير قليلاً مع انطلاق الثورة السورية، حيث تم ترقيع بعض الضباط الحيدريين إلى رتب عليا، منوهاً بتسمية رئيس أركان الجيش من أتباع المذهب، وأرجع ذلك إلى رغبة النظام باستمالتهم إلى صفوفه في قتال المعارضة.

وتابع "لم تكن نريد المشاركة في قتل السوريين، لكن بشار استمال ضعاف النفوس فينا، أغراهم بالمال وبعض المناصب وسمح لهم بنهب المنازل، ووضعهم في الخطوط الأولى، وترك الكلازيين في الخطوط الخلفية، مات من شبابنا أضعاف ما مات منهم".

وأشار أبو يعرب (علوي حيدري من قرية دمسرخو) إلى أن أتباع المذهب الكلازي تاريخ أسود في سوريا حيث إنهم كانوا يعارضون الاستقلال، مشيراً بذلك إلى وثيقة نشرتها الخارجية الفرنسية مؤخراً، طالبت فيها قيادات علوية (أغلبها كلازية ومنها جد بشار الأسد) فرنسا بعدم مغادرة سوريا أو إقامة دولة علوية لهم في الساحل السوري إن غادرت.

وأكد أن حافظ الأسد يبادر إلى استئصال القيادات الحيدرية من الجيش السوري عند استلامه الحكم، ولم يتوان عن إبعاد شقيقه رفعت خارج البلاد، عندما يبادر لتشكيل سرايا الدفاع من أتباع المذهب الحيدري .

تنظيم الدولة الإسلامية يُطلق قناة (الخلافة)

كما تتضمن الدعاية التي تم إطلاقها تقديماً لبرنامج "وقت التجنيد"، مع تحديد مواعيد البث باعتماد "توقيت الدولة الإسلامية". وأكد الناشطون أن التنظيم يحضر للانتقال للبث المباشر في وقت قريب، وهذه الخطوة، يكون التنظيم قد شكل مؤسسات إعلامية متنوعة بعد أن كان اعتماده على مواقع التواصل الاجتماعي والعمل الفردي، وتحديث ناشطون عن توفر التنظيم على عشرات التقنيين في مجالات الإعلام والبث . يذكر أن التنظيم سبق له أن أطلق إذاعة "البيان" التي تبث من مدينة الموصل شمالي العراق .

أطلق تنظيم الدولة الإسلامية قناة تلفزيونية باسم "قناة الخلافة" سبث عبر شبكة الإنترنت، وأعلن عبر إعلان تسويقي أن البث سيكون على مدار الساعة وطيلة أيام الأسبوع . وقال ناشطون إن عدداً من المنتديات والصفحات الموالية للتنظيم في مواقع التواصل الاجتماعي نشرت عنوان القناة على الإنترنت . وفي العنوان المنشور تبث القناة سلسلة فيديوهات جديدة أعدها الأسير البريطاني لدى التنظيم جون كانتلي، وعرضاً للأخبار اليومية، بالإضافة إلى تكرار عرض النشرة المصورة التسويقية .

حزب اللات الإرهابي على حافة الإفلاس

السورية الى جانب قوات النظام اشتدت الضغوط على موارده المالية المتناقصة اصلاً وقال المحلل في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ماثيو ليفيت لمجلة نيوزويك ان الصدمة النفطية هي اقصى صدمة شعر بها الحزب. ويُرجح ان تواصل إيران خفض تمويلها لحزب الله إزاء التوقعات باستمرار الهبوط في اسعار النفط على المدى المنظور. ويمكن ان يثير نقص التمويل تدمراً واستياء بين مقاتليه في سوريا حيث بدأ البعض يجهرون بشكواهم مشيرين الى معاناة اهلهم الذين يعيشون في قلق على ابنائهم وأخذوا يواجهون مصاعب متزايدة في حياتهم اليومية من جراء الأزمة المالية التي تواجه الحزب. وقالت أم أيمن من الضاحية الجنوبية في بيروت ولديها ابن في السابعة عشرة يقاتل في سوريا ان حزب الله خفض اعاناته لذوي مقاتليه. ونقلت مجلة نيوزويك عن أم أيمن قولها "ان عائلتنا تحصل الآن على نصف العناية الطبية والأدوية التي نحتاجها. إذ كانت هذه تأتي كل شهر بدون مشاكل لكننا نعاني اليوم". أم أيمن ليست وحدها التي تعاني. ففي غمرة الانتقادات لتورط الحزب في سوريا أدى نقص الدعم المالي الإيراني الى تخفيض متواصل في الخدمات الاجتماعية التي يقدمها لقواعده والمدفوعات النقدية التي يخصصها لحلفاء سياسيين لبنانيين. وبحسب القائد العسكري خليل ومصدر آخر قريب من حزب الله فان سياسياً درزياً متحالفاً مع الحزب كان يتسلم ٦٠ الف دولار شهرياً من الحزب وهو اليوم يقبض ٢٠ الف دولار فقط. ونهب خليل والمصدر على السواء الى ان سياسياً لبنانياً آخر كان يتقاضى مخصصات شهرية تبلغ ٤٠ الف دولار ولكن عليه الآن أن يقنع بـ ١٥ ألف دولار. وقال الباحث ليفيت من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى "اعتقد ان حزب الله يشعر بقلق بالغ. فهو حين يضع نفسه في موقع الحزب الذي يلبي هذه الحاجات يتعاضم ما يكون منتظراً منه".



يبدو أن "أيام الخير" التي تمتع حزب الله اللبناني بفضل الدعم الإيراني أشرفت على النهاية، فمصادر تمويل الحزب من عائدات النفط الإيراني أخذت تجف تحت وطأة العقوبات الغربية ضد إيران وهبوط اسعار النفط. لا تبدو الروابي الكنسية لجنوب لبنان من الوهلة الأولى مكاناً صالحاً للاستثمار في العقارات. فهذا الشريط الضيق من الأرض قرب حدود لبنان المتوترة مع إسرائيل عانى ويلات الحرب الأهلية اللبنانية التي استمرت ١٥ عاماً والآثار المدمرة للمواجهات مع القوات الاسرائيلية. ولكنه شهد خلال السنوات القليلة الماضية بناء قصور جديدة على امتداد الطرق الضيقة قرب بلدة جويبا التي تبعد نحو ١٠٠ كلم عن بيروت. وتبدو هذه القصور المنيقة في غير مكانها وسط بساتين الزيتون ومراعي الأغنام والمزارع المتداعية والطرق الترابية. ويقول لبنانيون من اهل المنطقة ان هذه القصور التي ما زال بعضها قيد الانشاء هي ملك مسؤولين من المستويات العليا والمتوسطة في حزب الله الذي أصبح لاعباً كبيراً في السياسة اللبنانية بفضل المال الإيراني والدعم الذي يأتيه من مغتربين أثرياء وبعض الابتزاز السياسي في الداخل. وأسهمت هذه المصادر في إثراء بعض الأفراد في جنوب لبنان حيث غالبية سكانه من الفقراء تاريخياً. ولكن أيام الخير هذه انتهت على ما يبدو ، ومصادر تمويل الحزب من عائدات النفط الإيراني أخذت تجف تحت وطأة العقوبات الغربية ضد إيران وهبوط اسعار النفط. وتشير تقارير الى ان صادرات إيران النفطية انخفضت بنسبة ٦٠ في المئة منذ عام ٢٠١١ فيما ارتفع عجز ميزانيتها الى ٩ مليارات دولار. وكانت النتيجة ، كما يعترف مسؤولون في حزب الله ومراقبون قريبون منه ، إقدام إيران على خفض الدعم المالي الذي تقدمه الى الحزب بدرجة كبيرة. وقال خليل ، وهو قائد عسكري في حزب الله طلب استخدام اسم مستعار ، "ان الكثير من اعضاء الحزب لا تدفع رواتبهم إلا بعد تأخير طويل". وازداد ان البعض يتسلم أقل مما كان يُدفع له في السابق. وهذه ليست المرة الأولى التي يواجه فيها حزب الله أزمة في السيولة النقدية. ففي عام ٢٠٠٨ عندما هبط سعر النفط من ١٤٧ دولاراً للبرميل في الصيف الى ٣٢ دولاراً في الشتاء واجهت إيران صعوبة بالغة في الحفاظ على مستوى دعمها المالي للحزب. ويقدر محللون ان طهران خفضت تمويل الحزب بنحو ٥٠ في المئة. ولكن خليل أكد لمجلة نيوزويك ان التخفيض هذه المرة كان بنسبة حتى أكبر. وازداد خليل محولاً ان يبدو متفائلاً رغم الضائقة المالية التي تواجه حزبه "نحن معتادون على ظهور غيمة سوداء فوقنا وهذه الغيمة أيضاً ستنتقش". ولكن أزمة حزب الله المالية ربما جاءت في أسوأ وقت يمر به. إذ اعترف الحزب بحدوث اختراق أمني في صفوفه على أعلى المستويات بعد اكتشاف جاسوس اسرائيلي مدسوس في وحدة أمنية حساسة باعتراف الأمين العام للحزب حسن نصر الله نفسه. ويُقدر ان جناحه العسكري فقد نحو ١٠٠٠ مقاتل في سوريا. وكلما ازداد تورط الحزب في الحرب



الشهيد بإذن الله د.محمد عبد الكافي بكّار "أبو علي"

محمد من مواليد مكة المكرمة وهو طالب في كلية الطب في جامعة النيلين بالسودان، بقي على تخرجه ٥ أشهر ليقرر إخراج زكاة علمه قبل أن ينال شهادته، فأعد روحه لشرف عظيم هو شرف نيل الشهادة الحقة، شهادة الجنة ..

قرر أن يقدم شيئاً ، فجراح أهله في حلب تناديه، وهو خير من يلبى النداء. عقد العزم وحزم عدة الكفاح وغادر إلى سوريا ليشارك في الدفاع عن أهله في الزبدية في حلب ولتقديم خبرته في الطب لمن يحتاج إليها، مصراً على إكمال تدريبه العملي في بلده منقداً الجرحى ومسعفاً أهله بما تعلمه طيلة السنوات الماضية، وحمل السلاح إلى جانب سلاح الطب والتحق بالجيش الحر ليقوم بما يراه واجباً مقدساً، حتى تمكنت منه رصاصة قنّاص غادر، فاستشهد يوم الاثنين ٢٠١٢/٨/٠٨ وكانت هذه الرصاصة سبيله إلى الجنة إن شاء الله.

كتب على صفحته "الجنة بعدها رجال" قبل عشرة أيام من استشهاده باع نفسه لله ونسأل الله ان يتقبله شهيداً .. لقد قال والده و والدته الصابرين قبل شهور عديدة في تسجيل مرئي على النت :
كلنا مع الثورة ، كلنا ضد الظلم والظلم !! ونقول لهما : قد رأينا الأفعال قبل أن نسمع الأقوال، فهينياً لكما هذا الشرف.

قال مرة لأحد أقربائه : أريد الذهاب لإسعاف المرضى وعلاجهم، وبعد النصر أكمل المواد المتبقية .. جهز نفسه مع بعض الشباب، ونزل إلى سوريا، أقام مشفى ميداني، ثم صار قائد كتيبة، احب الجميع وأحبه الجميع . استشهد عصر الاثنين بحي الزبدية في حلب هو وصديقه حيث استهدفهم قنّاص برصاصة متفجرة .

وتكلم صديق الشهيد عن حادثة استشهاده فقال :

سبحان الله ... قبل بيوم من شهادة الدكتور مَرَّ عليّ وحكالي " لازمك شي ؟ ، الشباب لازمون شي ؟
حدا محتاج مصاري محتاج اي شي ؟ "

حكيتلو لا الله يجزيك الخير مو نائصنا شي الحمد لله !

حكالي شايف هاد الشارع : صار فيّو قنّاص مباحر قتل امرأة وسحبناها دير بالك تمرّ منو !

حكيتلو بإذن الله .. انت كمان دير بالك ما تتهور وتمر منو ..

بعدين رجعت على نقطتي ..

كم ساعة واتصلو فيني الشباب حكولي استشهد الدكتور بنفس الشارع اللي حدرك منو
كان بدو يروح يجيب الكميرا مشان يكشفو موقع القنّاص وما كان أمامو خيار إلا انو يمر من هاد الشارع
لك ربي يتقبلك ويغفرلك ويرحمك يا أبو علي .

كان الرئيس السابق لرابطة طلاب كلية الطب جامعة النيلين بالسودان ..

كان من الأعضاء البارزين والمؤثرين في الشبكة السودانية لروابط وطلاب الطب التابعة للاتحاد العالمي لطلاب الطب .

شارك في العديد من المؤتمرات الطلابية الطبية داخل وخارج السودان ..

شخصية مشهورة ومعروفة لكثير من طلاب الطب ومختلف الكليات الطبية في السودان ..

نسأل الله عزّ وجلّ أن يتقبله .

محرر الصفحة : ماهر الشامي

السوريون أزاحوا الأفغان كأكبر مجموعة من اللاجئين في العالم !!

العالم، لتحل بذلك محل منطقة آسيا والمحيط الهادي التي ظلت لأكثر من ١٠ سنوات المصدر الرئيسي للاجئين .

وقالت المفوضية إن اللاجئين الأفغان تراجعوا إلى المركز الثاني، بعد أن ظلوا أكبر مجموعة من اللاجئين على مدى ٣ عقود من الزمان إذ بلغ عددهم ٦,٢ مليون لاجئ تستضيفهم باكستان وإيران .

وجاء الصوماليون في المركز الثالث إذ بلغ عدد اللاجئين منهم ١,١ مليون لاجئ .

وما زالت الدول المجاورة لسوريا - لبنان والعراق والأردن وتركيا - تتحمل العبء الأكبر لأزمة اللاجئين .

وقالت المفوضية : «ظل لبنان البلد صاحب أعلى كثافة للاجئين في منتصف ٢٠١٤ بواقع ٢٥٧ لاجئاً لكل ألف من السكان» .

وأشارت إلى أن الأردن يأتي في المرتبة الثانية .

وأضافت أن السويد هي الدولة الصناعية الوحيدة بين الدول الرئيسية المضيفة للاجئين، إذ جاءت في المركز العاشر بواقع ١٢ لاجئاً لكل ألف من السكان. وقالت إن السوريين شكلوا أكبر مجموعة من طالبي اللجوء على مستوى العالم خلال النصف الأول من ٢٠١٤، إذ قدموا ٥٩٦٠٠ طلب وإن ألمانيا والسويد تلقيا ٤٠ في المائة من هذه الطلبات .

وأوضح التقرير أن العراقيين الفارين من القتال، كانوا ثاني أكبر مجموعة من طالبي اللجوء خلال الفترة المعنية إذ قدموا ٢٨٩٠٠ طلب .

وقالت المفوضية إن ما يقرب من ٣٥٠٠ مهاجر هلكوا في العام الماضي أثناء محاولة عبور البحر المتوسط للوصول إلى أوروبا .

قالت الأمم المتحدة ، إن السوريين أزاحوا الأفغان واحتلوا مكانهم كأكثر مجموعة من اللاجئين، بخلاف الفلسطينيين، إذ تفرقوا في أكثر من ١٠٠ دولة هرباً من الحرب في بلادهم .

وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تقرير، إن عدد اللاجئين السوريين تجاوز ٣ ملايين حتى منتصف عام ٢٠١٤ وأنهم أصبحوا يمثلون نحو ربع اللاجئين الذين ترعاهم المفوضية على مستوى العالم ويبلغ عددهم ١٣ مليون لاجئ .

وترعى وكالة أخرى هي وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، شؤون نحو ٥ ملايين لاجئ فلسطيني .

وقال أنطونيو جوتيريس المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في بيان : «ما دام المجتمع الدولي مستمراً في عجزه عن إيجاد حلول سياسية للصراعات القائمة والحيلولة دون نشوب صراعات جديدة، سيظل علينا التعامل مع العواقب الإنسانية المأساوية» .

ولقي ٢٠٠ ألف شخص على الأقل حتفهم واضطر نصف أفراد الشعب السوري إلى النزوح عن ديارهم منذ بدأ الصراع في مارس (آذار) عام ٢٠١١ باحتجاجات تطورت إلى حرب ..

وعلى مستوى العالم أجبر ما يقدر بنحو ٥,٥ مليون شخص على النزوح عن ديارهم خلال الستة أشهر الأولى من العام الماضي خرج ٤,١ مليون منهم من بلادهم .

وأصبح الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المنطقة الرئيسية للاجئين في



رَسُولُ اللَّهِ .. رِقَّةُ الشُّعُورِ وَنُبْلُ العَاطِفَةِ

أبو الحسن الندوي

له، ودافع عنه بمكة، واستشهد في معركة أحد، ومُثِّلَ به تمثيلاً لم يمثَّلَ بأحد من القتلى، فاحتمل كل ذلك في صبر أولي العزم من الرسل، ولكنه لما دخل المدينة راجعاً من أحد، ومر بدار بني عبد الأشهل، فسمع البكاء، ونوائح على قتلاهم، فحرك ذلك في نفسه الشعور الإنساني النبيل، فذرفت عيناه، ثم قال: "لَكُنَّ حَمَزَةً لَا بَوَاكِيَ لَهُ". ولكن هذا الشعور الإنساني النبيل لم يستطع أن يقهر الشعور بمسؤولية النبوة والدعوة والوقوف عند حدود الله، فقد روى أصحاب السير أنه لما رجع سعد بن معاذ وأسيد بن حضير رضي الله عنهما إلى دار بني عبد الأشهل أمر نساءهم أن يحتزمن، ثم يذهبن، ويبكين على عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلن، ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءهن على حمزة، خرج عليهن، وهن في باب المسجد يبكين، فقال:

"ارجعن يرحمك الله، فقد آسيتن بأنفسكن".

وروي أنه قال: "ما هذا؟" فأخبر بما فعلت الأنصار بنسائهم، فاستغفر لهم، وقال لهم خيراً، وقال:

"ما هذا أردت، وما أحب البكاء" ونهى عنه .

- مع وحشي بن حرب رضي الله عنه |

وأدق من هذه المواقف كلها موقف وقفه مع وحشي، قاتل أسد الله وأسد رسوله حمزة رضي الله عنه، فلما فتح الله للمسلمين مكة، ضاقت على وحشي بن حرب المذاهب، وفكر في اللجوء بالشام واليمن وبعض البلاد، وأظلمت عليه الدنيا، فقيل له: ويحك إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقتل أحداً من الناس دخل في دينه، فتشهد شهادة الحق، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أعباء النبوة والدعوة، وهم الإنسانية والأحزان والأثقال التي لا تحملها الجبال الراسيات قد تجلّى فيه الشعور الإنساني الرقيق، والعاطفة الإنسانية النبيلة، في أجمل مظاهرهما. لم ينس صلى الله عليه وسلم أصحابه أحد فمع صرامته وقوة عزمته التي يمتاز بها الأنبياء، والتي كانت لا تقيم في سبيل الدعوة وإعلاء كلمة الله، وامتنثال أوامره لشيء قيمة أو وزناً، لم ينس أصحابه الأوفياء الذين لبّوا دعوته، وبذلوا في سبيل الله مهجهم وأرواحهم، واستشهدوا في معركة أحد إلى آخر يوم من أيام حياته، فكان يذكرهم، ويدعو لهم، ويزورهم، وسرى هذا الحب إلى المكان الذي قامت فيه هذه المعركة، والجبل الذي شاهدها، والبلد الذي احتضنه، فروى عنه الصحابة رضي الله عنهم أنه قال: "هذا جبل يحبنا ونحبه".

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد، فقال: "هذا جبل يحبنا ونحبه". وعن أبي حميد قال: "أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة، قال: "هذه طابة، وهذا جبل يحبنا ونحبه".

وعن عقبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوماً، فصلى على أهل أحد صلواته على الميت .

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا ذكر أصحاب أحد: "أما والله، لوددت أنني غودرت مع أصحاب نحض الجبل".

- مع عمه حمزة بن عبد المطلب |

وقد احتمل شهادة عمه وأخيه في الرضاعة، والذي غضب

فقبل منه الإسلام، ولم يفزعه، وسمع منه قصة قتل حمزة، فلما فرغ من حديثه تحرك فيه ذلك الشعور الإنساني الرقيق، من غير أن يزاحم طبيعة منصب النبوة الرفيع، فيرفض إسلامه أو يثور فيه الغضب، فيقتله شفاء للنفس، ولم يزد أن قال :

"ويحك غيب عني وجهك، فلا أرينك"

قال وحشي : وكنت أتكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يراني، حتى قبضه الله، صلى الله عليه وسلم . وفي رواية البخاري: فلما رأني قال: "أنت وحشي؟" .

قلت : نعم .

قال : "أنت قتلت حمزة؟"

قلت : قد كان من الأمر ما بلغك.

قال : "فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني؟" .

- عند قبر أمه آمنة بنت وهب |

ومن مظاهر هذا الشعور الإنساني الرقيق، والعاطفة النبيلة أنه صلى الله عليه وسلم انتهى إلى رسم قبر فجلس، وأدركته الرقة، فبكى، وقال : "هذا قبر آمنة بنت وهب" ، وذلك حين مضت على وفاتها مدة طويلة .

عَلَيْهِ
صَلَّى
وَسَلَّمَ

مُسَوِّدُ الْوَالِدِ

محرر الصفحة : مروة الشامي

قد ضاعَ في درب العُروبةِ شرُشُفُكُ ..

شعر | د.وائل عبد الرحمن حبنكة الميداني

قد ضاع في درب العروبةِ شرُشُفُكُ
فأبصُقُ علينا كلنا .. استحلفكُ
لم يبق في وجه العروبةِ قطرةُ
لدم ولا بفؤادها ما يُسَعْفُكُ
لا تنتظر ممن رآكَ مشرداً
كفاً تُمُدُّ .. فكلنا لا نعرفكُ !!!

مِنْ أين جئتَ؟! ومن أبوك؟! وما الذي
أخفيته عنا؟! وما هو موقفك؟!
هل أنت مَنْ (كاغا) فضاعتْ قُدُسنا
أم أنتَ من قصفتْ حلبجا أحرُفكُ
أم أنتَ مَنْ في الليلِ جئتَ ملثماً
فأخافَ أربابَ السياسةِ معطفكُ
أم أنتَ مَنْ أحرقتَ روما فانبرتْ
منها أساطيلُ المروءةِ تقصِفُكُ !!!
الظنُّ أنك صحوَةٌ لا تنتهي
حتى يضيغَ مع العروبةِ شرُشُفُكُ !!!

عملية باريس .. النسخة الجديدة من 11/9

● مجاهد ديرانية

وعمليّة نيويورك ٢٠٠١) هو أجهزة استخباراتية محترفة، وعندما تعلن "القاعدة" مسؤوليتها عن تلك العمليات فإنها لا تخرج عن واحد من ثلاثة احتمالات: إما أنها شريكة لتلك الأجهزة، أو أنها مختزقة مستغفلة تنفذ خطط الأعداء دون أن تشعر، أو أنها تتصدر لقطف ثمرات عمل لم تشارك فيه. كل من الاحتمالين الثاني والثالث دليل على حماقة القاعدة، ولكنه ينبئها من تهمة الخيانة والتعاون مع الأعداء .

-٣-

لماذا احتاجت فرنسا إلى هذه العملية الآن؟ للسبب نفسه الذي احتاجت أمريكا إلى عملية البرجين من أجله: توجيه الاهتمام الشعبي إلى ملف الإرهاب الإسلامي العالمي الذي يهدد الأمن القومي الفرنسي، وتبرير أي عمليات خارجية ستقوم بها الحكومة الفرنسية في هذا المجال .

على أن استثمار هذه العملية لن يقتصر على فرنسا وحدها، فإن "المسرح الدولي" يُهيأ على عجل لأمر جلل، ولا بد أن تلحق بفرنسا دول أخرى قد تتعرض أيضاً إلى "ضربات إرهابية إسلامية" (ربما تبنتها القاعدة أيضاً لتكميل "المكياج" وإضفاء اللمسات التراجيدية اللازمة). وإن فلن يكون مستغرباً أن تقع عمليات مشابهة خلال الأشهر القليلة القادمة في ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا وبريطانيا وغيرها من الدول الغربية، وربما احتاجت الولايات المتحدة نفسها إلى عملية جديدة لكي تبث الحياة في شعب الإرهاب الإسلامي الذي أشرف الأمريكيون على نسيانه بعد كل هذا الوقت الطويل، عملية تساعد على تفعيل قانون الطوارئ (الباتريوت أكت) بدرجة الكاملة، وعلى إعادة تجديده بعد انتهاء فترة تمديده التي وقّعها أوباما عام ٢٠١١ والتي ستنتهي بعد أربعة أشهر.

-٤-

ثمة أمر غريب مريب يدعو إلى التفكير، وهو الانفجار المفاجئ فيما يسمى "هجمات الإرهاب الإسلامي" في العالم، فقد سجّلت ثلاث حوادث من هذا النوع في عام ٢٠١٠ (موسكو، نيويورك، ستوكهولم)، وثلاث أخرى عام ٢٠١١ (موسكو، فرانكفورت، نيجيريا)، وأربع حوادث عام ٢٠١٢ (بانكوك، فرنسا، بلغاريا، الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي)، وأربع عام ٢٠١٣ (ماراثون بوسطن، إنكلترا، نيروبي، نيجيريا). أربعة عشر "هجومًا إرهابيًا إسلاميًا" (كما يسمونها) في أربع سنوات، وفي سنة واحدة، السنة الأخيرة، سجّل اثنان وعشرون هجومًا! مع ملاحظة أن الأسابيع العشرة الأخيرة وحدها حفلت بخمس عشرة حادثة: هجوم سيدني (١٢/١٥) وحادثتان في كندا (١٠/٢٢، ١٠/٢٣) وحادثة في نيويورك (١٠/٢٣) وأربع حوادث في فرنسا: واحدة في ديجون بشرق فرنسا (١٢/٢١) والثانية في نانت بغرب فرنسا (١٢/٢٢)، والثالثة هي حادثة جريدة شارلي إيبدو، والرابعة هي حادثة رهائن المتجر اليهودي. الحوادث السبع الباقية وقعت كلها في نيجيريا على يد جماعة داعش النيجيرية (بوكو حرام) وخلفت أكثر من ألف قتيل، منهم ١٢٠ من "المرتدين" الذين قُتلوا بالقنابل والرشاشات وهم يصلون الجمعة في جامع كانوا المركزي . (لماذا إشعال نيجيريا في هذا الوقت بالذات؟)

إن تتبّع المنحنى الصاعد كالصاروخ للهجمات المنسوبة إلى "الإرهاب الإسلامي" في العالم، ولا سيما في العالم الغربي تحديداً، ينبئ بأن "غرفة عمليات مركزية" هي التي تدير تلك الهجمات، بغض النظر عن هويات المنفذين التي لا تتقدّم ولا تؤخر في فهم المسألة، وينبئ أيضاً بأن تلك العمليات ليست مقصودة لذاتها، فإن أثرها في تلك الدول

مضت ثلاث عشرة سنة على حادثة تفجير برجي التجارة في نيويورك، تلك الحادثة التي انكشف كثير من خفاياها وأسرارها خلال السنوات اللاحقة، حتى بات معروفاً للعالم والجاهل أنها عملية مخابراتية ضخمة، أُعدت بعناية لصناعة وضع عالمي جديد مشكلته الكبرى هي "الإرهاب الإسلامي"، فكانت تلك الحادثة هي القادح الذي فجر أضخم حملة على الإسلام في العصر الحديث، حملة ما تزال الأمة تعاني من تداعياتها حتى الآن. في اليوم التالي لحادثة جريدة "شارلي إيبدو" الأخيرة نشرت جريدة "لا ليبر بلجيك" البلجيكية افتتاحية طويلة جاء فيها: "إن هذا الهجوم لا يقل أهمية -من حيث طبيعته وعنفه- عن الهجوم الذي ضرب نيويورك في الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١".

-١-

السؤال الأقل أهمية في هذه الحادثة هو: من "الجهة" التي نفذتها؟ هل هي نفسها التي نفذت عملية نيويورك قبل ثلاث عشرة سنة؟ أم أنها جهة فرنسية محلية قامت بمحاكاة الخطوات التي وجدتها في "كتيب التعليمات": اختر هدفاً يثير المشاعر القومية . نفذ العملية بطريقة صادمة للجمهور. طعم طقوس التنفيذ بعلام إسلامية (رجال ملتحين أو تكبيرات مدوية). لا تنس أن تعثر على أدلة دامغة خلفها المهاجمون وراءهم (مصحف أو هوية شخصية). ثم اختم العملية بأسلوب "النهايات الميتة" لكي تقطع طرف الخيط وتدفن الحقيقة إلى الأبد!!

لم تنقض على الحادثة سوى ساعات عندما أعلنت الشرطة الفرنسية عن تحديد هوية المنفذين، وبعد يومين قام المتهمان بحجز رهائن في مبنى مطبوعة في بلدة دامارتان الصغيرة شمال باريس، وهناك خُتمت فصول المسرحية باقتحام المبنى وقتل المتهمين وتحرير الرهائن، كما قُتل مشبوه ثالث (وهو جزائري أيضاً) في اقتحام متجر للأطعمة كان يحتجز فيه بعض الرهائن شرق باريس. وبذلك انقطع الخيط وضاعت الحقيقة إلى الأبد، تماماً كما حصل عندما قُتل كل المتهمين في عملية البرجين بتفجير الطائرات، وكما حصل قبلها بسنوات طويلة في حادثة اغتيال الرئيس الأمريكي جون كندي، حين قُتل قاتله المزعوم فبقيت الحادثة لغزاً غامضاً حتى اليوم.

-٢-

بغض النظر عن الجهة المنفذة: استطاعت القوى المعادية للإسلام والمسلمين استثمار هذه العملية على وجه السرعة، بدءاً بإسرائيل وانتهاء بنظام الاحتلال الاسدي في سوريا! وكالعادة جرّ المسلمون إلى موقف الدفاع، ولا سيما مسلمو أوروبا الذين باتوا في موقف حرج اضطرهم إلى إصدار بيانات الشجب والاستنكار المألوفة، وفشل المسلمون بالجملة بالاستفادة من هذه الحادثة وعجزوا عن توظيفها باحترافية إعلامية، حيث كان ينبغي عليهم أن ينقلوا الاتهام إلى جهة أخرى ويركزوا على الشبهات الكثيرة التي أحاطت بالعملية، ثم يسلطوا الضوء على الجرائم التي يعاني منها المسلمون في سوريا وبورما وأفريقيا الوسطى على سبيل المثال. وهكذا فشلنا في اختبار جديد، وهو فشل سيضاف إلى سجل طويل من الإخفاقات في أمثال هذه الحوادث.

لكن لماذا سارعت قاعدة اليمن إلى تبني العملية؟ للسبب نفسه الذي حمل قاعدة خراسان على تبني حادثة البرجين عام ٢٠٠١، وهو الحماقة التي ليس لها دواء. قد يغضب أنصار القاعدة من هذا الحكم، ولكنهم سيوجهون لي بطاقة شكر إذا عرفوا أنني إنما أطلقته فراراً مما هو أسوأ، لأن الذي نفذ العمليتين (عملية باريس الأخيرة

الكافية لضربها، وإذا ضربوها وأخرجوها (بعد أن ينتهي دورها) فمن سيحلون محلها؟ أحرار الشام أم جيش المجاهدين؟ لقد قدمت لهم داعش الطريقة السهلة لانتزاع الأرض من المجاهدين الذين حرروها، ثم نقلها إلى الكيان السياسي الجديد الذي يسعون إليه. وماذا عن الجزء الذي بقي في أيدي الثوار من المناطق المحررة؟ إنه الجزء الذي تنتشر "جبهة النصرة" في كل أنحاءه، وهي فرع من فروع تنظيم القاعدة الذي أعلن فرغ أحر من فروعه مسؤوليته عن عملية باريس التي صارت هي المظلة الجديدة للحرب على الإرهاب، فماذا سيكون موقف "التحالف الدولي الجديد ضد الإرهاب" من مناطق سوريا المحررة التي تنتشر عليها جبهة النصرة؟

المسألة بسيطة جداً ولا تحتاج إلى عبقرية لحلها. لننظر إليها بعيون فرنسية غربية: لقد ضربت "القاعدة" عالمنا الأمان المسقر وهددت أهم قيمنا التي لن نتهاون في الدفاع عنها، الحرية. وما هي "القاعدة" نفسها تتمدد عبر الأراضي السورية باسم "جبهة النصرة"، وأخيراً فقد كان بعض الجناة الذين قتلوا صحفيينا الأبرياء، كانوا في سوريا منذ وقت قريب، فماذا تتوقعون منا يا أيها السوريون؟

نعم، هذا هو السؤال: ماذا نتوقع من الغرب بعد تلك الحملة الهائلة وذلك التجييش الذي لم تعرف له أوريا مثيلاً منذ عقود؛ من أجل ذلك طالبنا كثيراً (وما نزال) بأن تقطع جبهة النصرة علاقتها التنظيمية بالقاعدة وأن تتخلى عن فكر القاعدة ومنهجها وتندمج في الجسم الجهادي الشامي الكبير، ولكنها أبث وأصرت على الارتباط بالتنظيم الجهادي الأم وعلى تبني المشروع القاعدي بحذافيره، وما زالت تأبى وتصر على أن تجرنا معها إلى الهاوية !!

نعم، لقد بدأ الفصل الأول في المسرحية الجديدة، وما هو المسرح الدولي يجّهز لحدث جليل، حيث سيجتمع اللاعبون الكبار في الثامن عشر من الشهر القادم في واشنطن لبحث "سبل محاربة التطرف في العالم". فلنفتح أعيننا ولنتابع الأحداث القادمة، ولنربط الواضح الجلي منها بالمستتر الخفي ونحاول استقراء الحدث قبل وقوعه لعلنا ننجح في اجتناب شره قدر الوُسع، فإن الأيام حُبالى وتوشك أن تضع حملها الثقيل .
| الصورة للمسيرة ضد (الإرهاب) التي حدثت بعد عملية باريس بمشاركة (قادة العالم)

ليس أكثر من أثر دبابيس تُغرز في جسم فيل (وإن ظن المغفلون الذين ينفذونها أنها تزلزل كيان العالم) .

عندما "أنتجت" أمريكا "مسرحية" برجي التجارة عام ٢٠١١ كانت تواجه مشكلتين، مشكلة نظام صدام حسين في العراق ومشكلة دولة طالبان في أفغانستان، وقد استغلت الغطاء الذي وفرته حادثه البرجين لحل المشكلتين حلاً عسكرياً فحاً لم يكن سهلاً تمريره بلا غطاء. فما هي المشكلات التي تواجهها أمريكا ويواجهها "النظام الدولي" في المنطقة الإسلامية حالياً؟ ماذا يمكن أن يكون السبب في هذا الحشد الهائل وراء عملية باريس التافهة؟

-٥-

نشرت جريدة "يديعوت أchronot" الإسرائيلية قبل الحادثة بأسبوع واحد فقط مقالة عنوانها "واشنطن تقرر إعادة النظام العربي القديم"، كتبتها محررة الشؤون العربية في الجريدة، سمدار بيدي، وجاء فيها: "إننا نشخص مؤشرات متتالية تدل على أن واشنطن قررت العودة إلى النظام القديم في العالم العربي".

لقد أنتجت ثورات الربيع العربي حالة جديدة في خمس دول عربية، حالة مقلقة للنظام الدولي والأمريكا التي تقوده قيادة أحادية مطلقة منذ انهيار الاتحاد السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة. نجح النظام الدولي خلال السنتين الماضيتين في احتواء الوضع الجديد في دولتين من الدول الخمس (مصر واليمن) وبقيت ثلاث، منها دولة "ضمن السيطرة" هي تونس (لأن أقوى لاعب في البلاد، الجيش، لم يتأثر بالتغيرات الأخيرة) واثنان خارج السيطرة، هما ليبيا وسوريا.

لقد فشل "الوكيل المحلي" في حل المشكلة في ليبيا حتى الآن رغم أنه مُنح ما يكفي من الوقت والموارد، فهل سيدج الغرب ذريعة للتدخل المباشر عمّا قريب؟ إنه احتمال وارد يجب على ثوار ليبيا أن يأخذوه في الحسبان، وهو أقرب الاحتمالات لتفسير الحوادث والتطورات الأخيرة.

-٦-

وماذا عن سوريا؟ لقد قامت داعش بالجزء الصعب من المهمة، فطعنت الثورة السورية في الظهر واحتلت ثلاثة أرباع أراضيها المحررة، ثم حرصت على تقديم الذرائع والأسباب



(الحياء شعبة من الإيمان)

ففي الصحيحين عن أبي سعيد الخدري، قال: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خَدْرِهَا، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ».

و الحياء أيضاً شعبة من شعب الإيمان ، ففي الصحيحين - واللفظ لمسلم - عن أبي هريرة أن رسول الله قال: « الإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بَضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ».

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله: « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ قَرْنَا جَمِيعًا، فَإِذَا رَفَعَ أَحَدُهُمَا رَفَعَ الْأُخْرَى ».

رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين، و وافقه الذهبي.

وكفى بالحياء خيراً أن يكون على الخير دليلاً، وكفى بالوقاحة والبداء شراً أن يكونا إلى الشر سبيلاً.

الحياء كله خير ولا يأتي إلا بخير، ففي الصحيحين عن عمران بن حصين، قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ ». وفي رواية لمسلم: « الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ ».

قَالَ أَوْ قَالَ « الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ ».

وأخرج الدارقطني والبيهقي عن قرة بن إياس رضي الله عنه: قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ عِنْدَهُ الْحَيَاءَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ الْحَيَاءُ مِنَ الدِّينِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « بَلْ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ ». صحيح الترغيب .

اختلفت عبارات العلماء في تعريف الحياء وبيان معناه.

فقال الزمخشري: هو تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به ويذم.

وقال الراغب: الحياء انقباض النفس من القبيح.

وقيل: هو خلق يبعث على فعل الحسن وترك القبيح.

والحياء خصلة من خصال الإيمان، وخلق من أخلاق الإسلام، من اتصف به هجر المعصية خجلاً من ربه، وأقبل على طاعته بوازع الحب والتعظيم، إنها خصلة تبعده عن فضائح السيئات وقبيح المنكرات، إنها من شعب الإيمان، أنها تكسوك وقاراً واحتراماً، خصلة هي دليل على كرم السجية وطيب النفس، بل هي صفة من صفات الأنبياء والصالحين والصالحات، إنها صفة جميلة في الرجال، وفي النساء أجمل، كسبها يجعل القبيح جميلاً، وفقدها يجعل الجميل قبيحاً.

الحياء هو رأس الأخلاق، ودليل على بقية الأخلاق، من تحلى به استطاع أن يتحلى بباقي الأخلاق الفاضلة ويتخلى عن كل خلق قبيح، ومن حرم الحياء عجز عن التحلي ببقية الأخلاق الفاضلة وانغمس في كل خلق مذموم.

أخرج ابن ماجة عن أنس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « إِنْ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ ». حديث حسن.

وعن سلمان الفارسي، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ» أخرجه الترمذي والبيهقي.

وعن يعلى بن أمية - رضي الله عنه - أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ بِالْبُرَازِ بِلَا إِزَارٍ، فَصَعَدَ الْمُنْبَرُ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيٌّ سِتِيرٌ يُجِبُّ الْحَيَاءَ وَالسُّتْرَ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ». أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي.

قال ابن القيم:

[وأما حياء الرب تعالى من عبده، فذلك نوع آخر، لا تدركه الأفهام، ولا تكييفه العقول، فإنه حياء كرم وبر وجود وجلال].

وهو الحيى فليس يفصح عبده *** عند التجاهر منه بالعصيان
لكنه يلقي عليه ستره *** فهو السستير وصاحب الغفران
والحياء خلق نبوي كريم ، فلقد كان النبي المثل الأعلى في الحياء



ومضات

ومضات .. فقرة أسبوعية بقلم د. منذر عيد الزمكاني

د. منذر عيد الزمكاني

الغرب لديه القوة والقدرة على التكيف مع الظروف التي تنتج عن أي حدث يقع في العالم وإدارتها بحيث تجعلنا نعتقد أن هذا الحدث من صنعه !!

نفثة مصدر

نفثة مصدر | تعني : ما يخفف به المتكلم عن صدره ويرجو به عن نفسه .. يعني بالعامية نفثة خلق !!

نبخ الكلاب فكلهم عواء *** ولقصعة جمع العدو نداء
فصدقت يا خير الأنام نبينا *** فعلى الطعام تجمع الفرقاء
والمسلمون تناثرت راياتهم *** فهمو لنصر محمد ضعفاء
ماذاك من نقص الرجال وإنما *** جنحت بذاك المركب الأهواء

أبو مصعب

خاتمة

{ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون }
الآية واضحة جداً في الدلالة على معناها ولكنه طريق طويل وصعب لذلك قد يختار البعض منا تفسيرها بـ "وأذوهم ما استطعتم بتفجير أو بقتل"
فالإعداد عمل أمة كاملة لا عمل فرد واحد أو مجموعة أفراد فيها - كما يتضح من صيغة الجماعة في الآية - فهو إذن يحتاج إلى النهوض بالأمة النائمة أولاً وقبل كل شيء، ويزداد تعقيداً وصعوبة مع تقدم التقنيات والوسائل واتساع الفجوة بيننا وبين باقي الأمم ..
(ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم)
فعلياً لا يُرهب العنف الفردي القادم من أمة مستضعفة أي أحد، ولكنه يؤكد ضعفها وعجزها عن الإعداد ..
لا يرهب أعداء الله ولا يرهب أعداء الأمة المباشرين، فضلاً عن أن يرهب أعداء متربصين أو محتملين !!
صحيح أن العالم لا يفهم إلا لغة القوة، ولكنها قوة معقدة وحقيقية تتمثل في حال الأمم لا في تصرفات بعض أفرادها، أما التصرف الذي يستعدي الأمم على أمة مستضعفة فهو أقرب ما يكون إلى الإغراء بها !!
أي أمة اليوم تجرؤ أن تعتدي على دولة تملك قدرات نووية أو صناعات عسكرية متطورة !!
من يستطيع الاستغناء فضلاً عن الاعتداء على الدول الاقتصادية الكبرى المتحكمة باقتصاد العالم ؟
من يستطيع أن يشن حملة إعلامية - ناجحة - لتشويه فكر تقف وراءه الإمبراطوريات الإعلامية المؤثرة ؟
{ وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون }
تدل خاتمة الآية على أن الإعداد يحتاج إلى إنفاق كثير (وهو بالتأكيد يتجاوز الإنفاق على ثمن الحزام الناسف أو تذاكر الطائرة إلى البلد المستهدف !!)
وما تنفقوا من شيء، أي شيء، قد يكون مالا تسهم به في تعليم الجيل القادم، وقد يكون جهداً تنفقه في سبيل تحريره من الإستبداد والتبعية وقد يكون وقتاً تقضيه في البحث والتأصيل والتنظير لمستقبل مشرق ومختلف .